قصيدة حول لعب الشطرنج بمقهى بشفشاون لشاعر أرجنتيني (1947)

نشرت ترجمة لها في كتاب صدر سنة 2015

(انظر الصفحات أدناه)

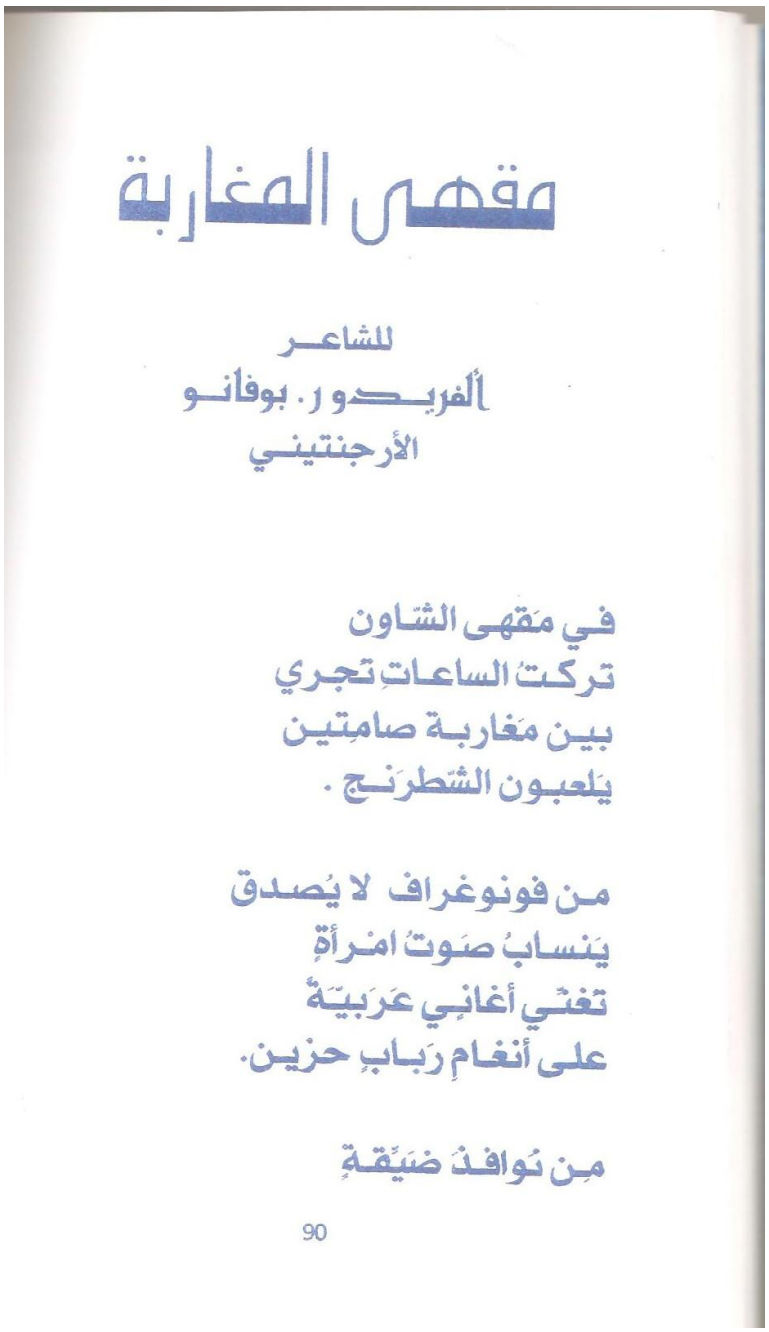

مقهى المغاربة

للشاعر
ألفريدو ر. بوفانو
الأرجنتيني

في مَقهى الشّاون
تركتُ الساعاتِ تجري
بين مَغاربة صامِتين
يَلعبون الشّطرَنج .

من فونوغراف لا يُصدق
يَنسابُ صَوتُ امرأةٍ
تغنّي أغانِي عَرَبيّةً
على أنغامِ رَبابٍ حزين.

مِن نَوافذَ ضَيّقةٍ

يَدخلُ هَواءٌ جَبَلِيٌّ
فَيَمتزجُ عَبيرُهُ
برائِحةِ الكِيف والسَّعوط .

فَوقَ دَكَّةٍ وَسِخة
يَرتَشفُ عَجوزٌ شايَه
ويَتطلَعُ إلى أشياءٍ بَعيدَة
لا تراها إلا عَيناه .

يَدخلُ مُتسوِّلٌ مَجذوم
يَتوَسّلُ ويُغتي في الوقتِ نَفسِه
يُقبِّلُ
ويُبارِكُ الهبَةَ التي استلَمَها
حالاً .

من خِلالِ النوافذِ المَفتوحَة
أتطلَّعُ
إلى أشجارِ السَّروِ الرَّشيقَة ،
وإلى أشجار الدفلى البيضاء
والحمراء

في الغروبِ البطيء .
بينَ قِممِ الشاون
ترفعُ إفريقيا مَجدَها .
في روحي تبكي أودِيةٌ
لكن لا أعرِفُ لمَ .

تتألّقُ نجمةٌ بَعيدَة
بالكادِ أراها .
يئنُّ فونوغرافٌ لا يُصدَّق
تطول أشجارُ السَّروِ الرَّشيقَة .

CAFETÍN DE MOROS

Alfredo R. Bufano
Argentina

En un cafetín de Xauen
dejo las horas correr
entre moros silenciosos
que juegan al ajedrez.

De inverosímil fonógrafo
sale una voz de mujer
que dice canciones árabes
al son de un triste rabel.

Por estrechos ventanucos

entra el aire montañés
y su fragancia se mezcla
con la del Kif y el rapé.

Sobre una sucia tarina
un viejo sobre su té
y mira cosas lejanas
que sólo sus ojos ven.

Entra un mendigo leproso
que implora y canta a la vez.
Besa y bendice la dádiva
que acaba de recoger .

Por las ventanas abiertas ,
yo miro un grácil ciprés,
adelfas blancas
y rojas

en el lento atardecer.
Entre la cumbres de Xauen
África eleva su prez.
En mi alma lloran los valles ,
pero no entiendo por qué.

Brilla una estrella remota
que apenas alcanzo a ver.
Gime el absurdo fonógrafo.
Se alarga el fino ciprés.

ألفريدو ر. بوفانو
Alfredo R. Bufano

ولد الشاعر ألفريدو ر. بوفانو Alfredo R. Bufano في 21 غشت 1895، في مكان لم يتم توضيحه. ويرى البعض أنه كان في قرية بإيطاليا، في حين يصر آخرون في الحديث عن "غوايمالين Guaymallén بالأرجنتين، وهو من أصول متواضعة، عمل في صباه ماسح أحذية في بوينس آيرس، ثم تنقل في عمله بين العديد من المكاتب في وقت مبكر من حياته.

وفي هذه المدينة تعرف على الطبيب والمحلل النفسي والكاتب خوسي أنخينييروس "Jose Ingenieros وتأثر به، كما تأثر بالعديد من الشعراء والمبدعين، وعلى سبيل المثال لا الحصر نشير إلى "لويس دي غونغورا Luis De Gongora" ، وكيفيدو Quevedo ، وغارسيا لوركا García Lorca، ودانتي Dante، وبترارك Petrarca، و"روبين داريو "Ruben Dario"، ونيرفو Nervo وغيرهم من المبدعين.

وفي عام 1917 تزوج آدا جيوستي Ada Giusti، وكتب كتابه الأول المهدى إليها:"

المسافر الحائر El viajero indeciso. ثم كتابات أخرى.

وفي عام 1926 استقر في سان رافائيل لبدء عمله كأستاذ في مدرسة المعلمين التي مارس التدريس بها لأكثر من عشرين سنة. وبعد فقده لعمله سافر إلى بوينس آيرس سنة 1947 ، حيث كان يعمل في جمعية أصدقاء الكتاب. ثم سافر إلى أوروبا لتنظيم المعرض الكتاب الأرجنتيني باسبانيا.

وهي الرحلة التي استلهم فيها الكتابة إلى جانب الأنهار الخضراء وفي أكتوبر من عام 1950 سافر إلى المغرب، ثم انتقل إلى سان رافائيل، حيث توفي بشكل غير متوقع 1950.

جوائزه الأدبية

- جائزة مدينة بوينس آيرس، حول أغاني بيتي 1919 Canciones de mi casa
- جائزة مقاطعة كويو، وادي العزلة Valle de soledad.
- الجائزة الوطنية للأنشودة1932.

أعماله

قسمت أعماله الكثيرة إلى ثلاث مراحل:

-المرحلة الأولى كانت تمهيدية، وانحصرت بين عملين هُما: "سفر مشكوك فيه" سنة 1917، و "عرصة الزيتون" 1923.

- المرحلة الثانية وهي مرحلة النضج، ابتدأت من قصائد "كويو" 1925، إلى قصائد "Charango" شبه قيثارة سنة 1946.

- المرحلة الثالثة وتبتدئ مع رحلته إلى أوربا وأفريقيا. وتنطلق من قصيدة "بجانب مصبات الأنهار الخضراء" سنة 1950، إلى "مغرب بعد الوفاة" 1951.
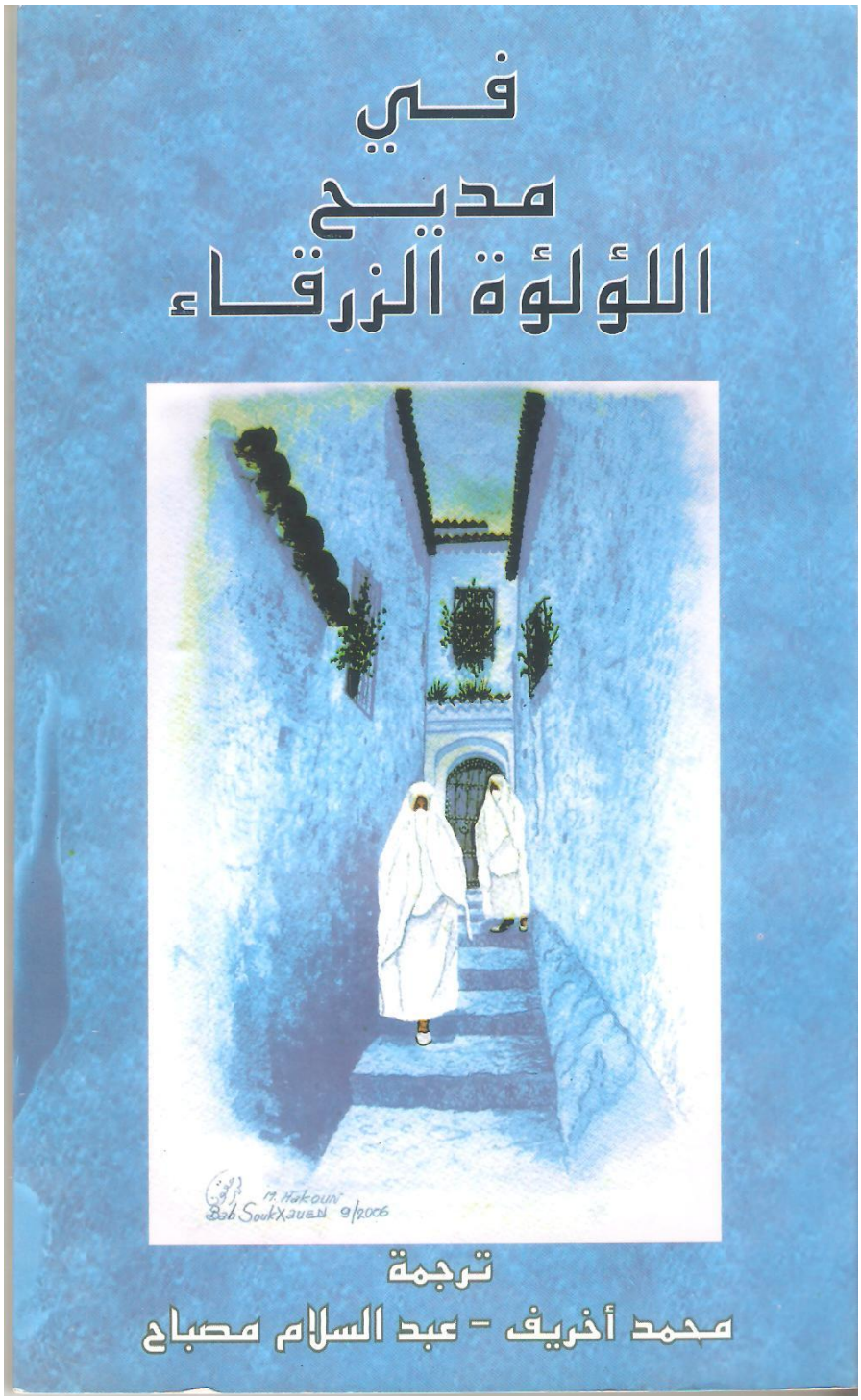
غلاف الكتاب المنشور فيه ما سبق ذكره أعلاه